قـــاض: بلاك ووتـــر تحـــاكـم وفقـــاً للقـــانـــون العـــراقي

رايس تعتذر شخصياً من المالكي بشأن قضية ساحة النسور

بغداد/ الوكالات

اعلنت الحكومة العراقية امس الثلاثاء ان وزيرة الخارجية الاميركية كوندوليزا رايس قدمت "اعتذارا شخصيا" لرئيس الوزراء نوري المالكي في اتصال هاتفي بعد مقتل ثمانية مدنيين عراقيين على يد عناصر شركة بلاك ووتر الاميركية.

وقال بيان صادر عن رئاسة المكتب الاعلامي للمالكي ان "وزيرة الخارجية رايس ابلغت رئيس الوزراء المالكي اعتذارها الشخصي والحكومة الأميركية عن الحادثة التي وقعت في ساحة النسور الاحد".

واضاف البيان ان "المالكي ورايس اتفقا على اجراء تحقيق عادل وشفاف لمعرفة ما جرى في ساحة النسور ومحاسبة المتورطين في الحادث".

واشار البيان الى ان "رايس اكدت خلال الاتصال الهاتفي ان الولايات المتحدة ستتخذ اجراءات فورية تظهر عزمها على عدم السماح بتكرار مثل هذه الأعمال".

إلى ذلك اعلنت الحكومة امس الثلاثاء انها بصدد اعادة النظر في وضع جميع شركات الحماية الامنية الاجنبية والمحلية.

وقال علي الدباغ الناطق الرسمي للحكومة في بيان ان "مجلس الوزراء اكد في الإجتماع الذي عقده الثلاثاء على ضرورة إعادة النظر في وضع شركات الحماية الأمنية الأجنبية والمحلية العاملة في العراق بما يتناسب والقوانين العراقية".

واضاف ان "القرار جاء بسبب الإعتداء الأثم الذي قام به عدد من منتسبي شركة الحماية الأميركية بلاك ووتر بحق المواطنين العراقيين.

واكد الدباغ ان "مجلس الوزراء يؤيد الإجراءات التي اتخذتها وزارة الداخلية بإيقاف ترخيص الشركة المذكورة واجراء تحقيق عاجل لمحاسبة الأفراد الذين قاموا بالإعتداء على المواطنين والزام الشركة باحترام القوانين العراقية وكرامة المواطنين وكل مايسفر عنه التحقيق من تبعات والتزامات".

وكان رئيس الوزراء قد ادان بشدة اطلاق النار من قبل عناصر الحماية على المدنيين والذي راح ضحيته ثمانية اشخاص واوقع حوالي عشرين جريحا الاحد ووصفه بالعمل "الاجرامي".

وكانت السفارة الاميركية في بغداد اكدت ان قافلة سيارات امنية تابعة لوزارة الخارجية اطلقت النار بعد تعرضها لهجوم.

واتهم شهود عناصر حماية قافلة رسمية اميركية باطلاق النار بصورة كثيفة ومباشرة في ساحة النسور غرب بغداد ما ادى الى مقتل ثمانية اشخاص.

وبعد هذا الحادث اعلنت الحكومة العراقية الغاء ترخيص عمل بلاك ووتر، وهي اكبر الشركات الامنية الاميركية الخاصة، التي تتولى حماية الدبلوماسيين الاميركيين في العراق.

الى ذلك اكد المتحدث باسم مجلس القضاء الاعلى امس الثلاثاء ان شركة الحماية الامنية الاميركية بلاك ووتر تخضع للقانون العراقي وان القضاء في البلاد هو المسؤول عن محاكمتها على خلفية مقتل ثمانية مدنيين قبل يومين.

واوضح القاضي عبد الستار غفار بيرقدار ان "هذه الشركة تخضع للقانون العراقي والجريمة ارتكبت على الارض العراقية والقضاء في البلد هو المسؤول عن مقاضاتهم".

واشار القاضي الى ان المتضررين وعائلات الضحايا هم الذين يقدمون الشكوى ضدهم والحكومة العراقية كذلك يمكنها تقديم شكوى.

وكانت وزارة الداخلية العراقية اعلنت الاثنين الماضي الغاء ترخيص شركة "بلاك ووتر" الامنية التي تعنى بحماية المسؤولين الدبلوماسيين

كونداليزا رايس

نوري المالكي

الاميركيين في العراق واكد اللواء عبد الكريم خلف مدير مركز القيادة الوطنية في وزارة الداخلية الثلاثاء ان "بلاك ووتر تحمل ترخيصا من الداخلية للعمل وقد تم الغاؤه".

واكد خلف في تصريح صحفي ان "التحقيقات لا تزال جارية" في الحادث الذي وقع الاحد.

من جهتها أعلنت الخارجية الأمريكية الاثنين عن التحقيق في حادثة فتح متعهدين أمنيين من شركة "بلاك ووتر" النار على مدنيين في بغداد الأحد فيما وصفته بـ"الحادث البشع"، وبموازاة ذلك بررت شركة التعهدات الأمنية الأمريكية الحادث، الذي تضاربت التقارير إزاء ملابساته، بالدفاع عن النفس.

وأضاف ماكورماك "وزيرة الخارجية تريد الضمان، بذلنا أقصى الجهود لتفادي خسارة الأرواح البريئة."

وشدد على مساعي الولايات المتحدة في هذا السياق إلا أنه قال إن بلاده تخوض قتالاً في مواجهة عناصر لا تلتزم بالقوانين ولا تبالي بأرواح الأبرياء.

وكانت وزارة الداخلية قد قالت إن الحادثة وقعت الأحد بتعرض موكب من سيارات الدفع الرباعي لإطلاق نار بالقرب من "ساحة النسور"، ورد ركاب الموكب، الذين وصفهم شهود عيان بالغربيين، على النار بالمثل.

إلا أن نائب رئيس "بلاكووتر" مارتي سترونغ، رد قائلاً إن عناصره كانت تحمي الموكب الذي يضم مسؤولاً أمريكياً، عندما انفجرت في طريقها "عبوة ناسفة ضخمة"، أعقبها إطلاق نار من أسلحة فردية، الأمر الذي أدى لإعطاب إحدى المركبات.

ومن جانب آخر، أختلفت رواية مصدر أمني أمريكي بارز عن الحادث قائلاً إن عناصر "بلاكووتر" كانت تحمي وفداً من الخارجية الأمريكية كان في طريقه إلى لقاء مسؤولين من "وكالة التنمية الدولية" الأمريكية في ضاحية المنصور قبيل بدء إطلاق النار.

وأشار إلى إن المتعهدين الأمنيين بادروا بإجلاء المسؤولين الأمريكيين عند انفجار سيارة مفخخة على مبعدة ٨٠ قدماً من مكان اللقاء.

ويشير تقرير للخارجية الأمريكية أن ما بين ثمانية إلى عشرة مسلحين، بعضهم بزي رجال الشرطة العراقية، أطلقوا النار على الموكب.

وهرعت قوة من الجيش الأمريكي، تحت غطاء جوي، إلى موقع الحادث لنقل المسؤولين إلى المنطقة الخضراء، إثر سد قوة من الكوماندوز العراقي طريق الموكب الأمريكي.

ووصف كارتر أندرس، الرئيس التنفيذي لمجموعة الحلول الأمريكية العراقية" في حديث لـ(CNN) مسرح المواجهات قائلاً: "الجيش الأمريكي سارع بفرض طوق أمني على المنطقة. لم يكن مشهداً طيباً، فريقنا شاهد مجموعة من المركبات المدمرة، وعدداً من الجثث والمصابين يتم نقلهم بعيداً."

ويثير الحادث قلق الكونغرس الأمريكي بشأن تزايد الاعتماد على شركات التعهدات الأمنية الخاصة في العراق.

وقال النائب هنري واكسمان "الجدل القائم حالياً حول بلاكووتر يعكس واقعاً مؤسفاً للاعتماد المفرط على شركات التعهدات الأمنية الخاصة."

وكانت "بلاكووتر" قد فقدت أربعة من عناصرها في عملية بالفلوجة قبيل أكثر من ثلاثة أعوام، أثارت صور التمثيل بجثثهم إستياء الشارع الأمريكي.

(بين قوسين)

اعتذار رايس

نزار عبد الستار

قدمت وزيرة الخارجية الأميركية كوندوليزا رايس اعتذرا شخصيا لرئيس الوزراء على خلفية انزعاج الحكومة من الخرق الامني الذي تسببت به شركة بلاك ووتر الامنية وقتلها لعراقيين في ساحة النسور ببغداد الاحد الماضي.

اعتذار رايس جاء هاتفيا وبطريقة غير رسمية ويبدو ان دولة الرئيس قبل الاعتذار ووجد فيه ترضية مناسبة خاصة وان رايس وعدته باجراء تحقيق في الحادث.

حادث ساحة النسور ليس هو الاول من نوعه ولكن تسرب خبره الى الاعلام دفع الامريكان الى تكليف رايس بتسوية الامر عبر الهاتف والايعاز للمتحدث باسم وزارتها بادانة سلوك بلاك ووتر ووصف الحادث بالبشاعة.

لا اهمية للاعتذار سواء جاء شخصيا او رسميا ونرى ان الحكومة العراقية مطالبة الان اكثر من أي وقت اخر بالسعي لتغيير قوانين العمل الامني وتمكين القضاء العراقي من مقاضاة كل من يرتكب جريمة وعدم السماح لقواعد العمل الامني بان تكون مفتوحة وغير منضبطة

لا اهمية للاعتذار سواء جاء شخصيا او رسميا ونرى ان الحكومة العراقية مطالبة الان اكثر من أي وقت اخر بالسعي لتغيير قوانين العمل الامني وتمكين القضاء العراقي من مقاضاة كل من يرتكب جريمة وعدم السماح لقواعد العمل الامني بان تكون مفتوحة وغير منضبطة.

ان سجل تاريخ عمل الشركات الامنية في العراق يحتوي على جرائم عدة ارتكبت بحق مدنيين عزل وان هذه الشركات كانت دائما تتصرف بسلوك انتقامي كما انها ترتكب مخالفات سير خطيرة فضلا عن المخالفات الكثيرة التي يرتكبها الجيش الامريكي داخل المدن ومنها بوجه خاص تدمير ممتلكات الدولة على الطرقات فالملاحظ ان نصف ما تقوم به امانة بغداد من مشاريع على الطرق يتم تدميره من قبل الجيش الامريكي بمخالفات سير عارضة وغير مبررة امنيا ما يكلف الدولة اموالا طائلة فضلا عن التخريب في منظومات الانارة وعلى شبكات خطوط السير السريعة.

لاشك ان الخسائر في الارواح هي الاهم الا اننا يجب الا نغفل تعمد القوات الاجنبية في احيان كثيرة الاعتداء على املاك المواطنين فقد تم تسجيل خروق عدة في مناطق مختلفة من بغداد حيث قامت القوات الامريكية بتدمير عجلات ومتاجر وممتلكات عائدة للمواطنين وخاصة في اوقات فرض حظر التجوال الليلي وعلى انغام الموسيقى.

اعتذار رايس غير كاف ويجب على الحكومة العراقية استغلال حادث ساحة النسور بما يحفظ لنا الحق الوطني واذا كان لابد من المجاملة فعلى الحكومة التمسك بحق مقاضاة الجناة وعدم الاكتفاء بالتحقيق الامريكي.

بتريوس يجري محادثات مع رئيس وزراء بريطانيا

لندن/ وكالات

اجرى قائد القوات الاميركية في العراق الجنرال ديفيد بتريوس محادثات امس الثلاثاء مع رئيس الوزراء البريطاني غوردون براون خلال توقفه اثناء عودته الى بغداد من واشنطن. ومن المقرر ان يجتمع بتريوس الذي وصل الى لندن في وقت متأخر الاثنين، كذلك مع وزير خارجية بريطانيا ديفيد ميليباند. كما توقف السفير الاميركي في بغداد ريان كروكر في لندن لاجراء محادثات.

وكان بتريوس قدم تقريرا الى الكونغرس الاسبوع الماضي حول تقدم استراتيجية زيادة عديد القوات في العراق والتي قال انها نجحت في اخماد العنف جزئيا.

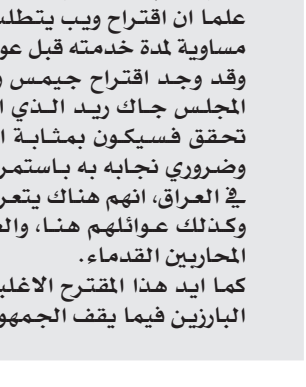
غوردون براون

غوردون براون

واقترح بتريوس خفض عديد القوات الاميركية في العراق بمنتصف العام المقبل لتعود الى مستواها قبل زيادتها. ورفض براون وسلفه توني بلير تحديد جدول زمني لسحب القوات البريطانية من العراق مؤكدين ان ذلك يعتمد على الاوضاع على الارض. وخلال الاسابيع الاربعة المقبلة من المقرر ان يغادر نحو ٥٠٠ جندي بريطاني آخر قاعدة بريطانية في العراق مما يخفض عديد القوات البريطانية في العراق الى ٥٠٠٠ جندي. وتعهد براون بعدم اجراء مزيد من خفض القوات الا بعد التشاور مع حلفاء بريطانيا والقادة العسكريين في الميدان.

وعقب التقرير الذي قدمه بتريوس الى الكونغرس، اجرى براون محادثات "ودية وبناءة" عبر دائرة تلفزيونية مغلقة مع الرئيس الاميركي جورج بوش، طبقا لمتحدث باسم براون.

البنتاغون: تحسن الوضع الأمني غير كاف لكسب الحرب في العراق

واشنطن/ الوكالات

اعلن البنتاغون في تقريره الى الكونغرس الاثنين ان التقدم السياسي في العراق يبقى متوقفا رغم تعزيز القوات الاميركية وحذر من ان تحسين الوضع الامني ليس كافيا لكسب الحرب.

وجاء في التقرير الفصلي الى الكونغرس حول الاستقرار والامن في العراق ان تعزيز القوات الاميركية ادى الى تحسن الوضع الامني بما يشمل تراجع اعمال القتل الطائفي والضحايا المدنيين وتدني عدد الهجمات.

لكنه اوضح ان "تحسين الامن والاستقرار ليس كافيا لكسب الحرب ضد المتمردين. يجب احراز تقدم سياسي ايضا لتعزيز واكمال التقدم في ضمان امن الشعب العراقي".

وقال "لم يسجل تقدم سياسي يذكر على المستوى الوطني في مجال تمرير قوانين مهمة وتطبيق الاصلاح الحكومي".

واضاف ان جهود التوصل الى توافق "تبقى معقدة من جراء استمرار الانقسامات الطائفية والعنف الذي يؤجج هذه الانقسامات".

وجاء في التقرير ايضا ان التقدم السياسي الواعد تحقق على مستوى محلي حيث يعتمد الاميركيون سياسة تهدف الى التقارب مع المتمردين الذين يديرون ظهرهم للقاعدة.

وتماشت نتائج التقرير عموما مع الافادات التي ادلى بها الاسبوع الماضي امام الكونغرس قائد القوات الاميركية في العراق الجنرال ديفيد بتريوس الذي اقترح خفضا تدريجيا لتعزيزات القوات الاميركية بحلول تموز ٢٠٠٨ .

وقال التقرير انه من المقرر الان ان تنتقل الملفات الامنية في المحافظات العراقية للسيطرة العراقية بحلول تموز لكنه حذر من تاخير ذلك بسبب ضعف قوات الشرطة العراقية.

وينتشر حاليا ١٦٩ الف جندي اميركي في العراق.

وقد نشرت تعزيزات اضافية بلغت ٣٠ الف جندي في العراق اعتبارا من شباط في محاولة لوقف الانزلاق نحو حرب اهلية وافساح المجال امام القادة السياسيين العراقيين لتحقيق المصالحة الوطنية.

وافاد التقرير "نتيجة هذه الجهود، حصل تحسن في اجراءات الامن، على سبيل المثال لقد تراجعت اعمال القتل الطائفي وكذلك عدد الضحايا المدنيين".

واشار الى "بعض التحسن" في قدرة العراقيين في المضي بحياتهم اليومية.

وقال "عموما لا يزال يسجل تراجع في العدد الاجمالي للهجمات حيث شهدت الاسابيع الثمانية من اصل الاسابيع الـ ١١ الاخيرة منذ ١٥ حزيران ٢٠٠٧ تراجعا الى مستويات آب ٢٠٠٦".

واظهر رسم بياني ارفق بالتقرير ان الهجمات الشهرية تجاوزت ٥٠٠ في الشهر في أيار وحزيران وقاربت ذلك المعدل في كل شهر تقريبا منذ بدء وصول التعزيزات باستثناء شهر آب.

واظهر رسم بياني اخر ان معدل عدد الضحايا خلال كل شهر منذ بدء التعزيزات يقارن باعلى معدل ضحايا عند انفجار العنف الطائفي السنة الماضية.

وافاد ان اكثر من ١٥٠ شخصا قتلوا او اصيبوا في اليوم بدءا من شباط حتى ايار وتراجع بشكل طفيف في حزيران قبل ان يرتفع مجددا الى نفس معدل الـ١٥٠ في تموز وآب.

لكن التقرير اشار الى ان التعزيزات بدأت تخلق الظروف التي ستتيح للحكومة القيام باصلاحات ومتابعة مبادرات المصالحة.

الا ان مشاريع قوانين اساسية تهدف الى ارساء المصالحة الوطنية مثل قانون النفط الذي يحدد تقاسم عائدات النفط، والتقدم بالنسبة لوضع مدينة كركوك الشمالية المتنازع عليها، "ستبقى على الارجح معلقة في المستقبل القريب" كما اضاف التقرير.

واضاف التقرير ان "آفاق النجاح في المستقبل القريب متوقفة على عودة الكتل السياسية الرئيسية الى حكومة المالكي".

غيتس ينصح بوش باستخدام الفيتو ضد مقترح تخفيض القوات في العراق

ترجمة: نادية فارس

صرح روبرت غيتس وزير الدفاع الامريكي انه سينصح الرئيس بوش باستخدام حق الفيتو ضد أي اقتراح لمجلس الشيوخ حول تخفيض كبير لعديد القوات الامريكية في العراق.

وقد ايد ذلك الاقتراح عضو مجلس الشيوخ جيمس هـ.ويب الديمقراطي وقال غيتس ان اخضاع مثل هذا الامر للتشريع صعب جدا.

جاء ذلك خلال ظهوره في برنامج تلفزيوني مضيفا ان للجيش مجالاً ضيقاً لتطبيق السياسة الحالية والذي يمنح الجنود عطلة ١٢ شهراً مقابل ١٥ شهرا في الخدمة العسكرية.

علما ان اقتراح ويب يتطلب منح الجندي عطلة مساوية لمدة خدمته قبل عودته الى وحدته.

وقد وجد اقتراح جيمس ويب صدى لدى عضو المجلس جاك ريد الذي اعلن ان هذا الامر ان تحقق فسيكون بمثابة استجابة لمطلب ملح وضروري نجابه به باستمرار عند زيارتنا للقوات في العراق، انهم هناك يتعرضون لضغوط شديدة وكذلك عوائلهم هنا، والعضوان المذكوران من المحاربين القدماء.

كما ايد هذا المقترح الاغلبية من الديمقراطيين البارزين فيما يقف الجمهوريون ضده، ويبلغ عدد المؤيدين في مجلس الشيوخ ٥٧ صوتا وان صوت الرئيس بوش ضده، فسيتطلب الامر من الديمقراطيين جمع ٦٧ صوتا للتغلب عليه.

اما ماكين، العضو في الحزب الجمهوري، والمقلد بالاوسمة عن مشاركته في الحرب الفيتنامية والمرشح عن حزبه للرئاسة في الانتخابات المقبلة، فقد اعلن ان موضوع تخفيض القوات مرتبط بالتقدم السياسي والعسكري الميداني، وهناك شيء من التقدم قد حصل في مجال المصالحة الوطنية، كما انه حذر من ان انسحابا مبكرا سيؤدي الى تخلخل امني.

اما عضو المجلس كارل ليفن فسيقترح تحديد مهمات القوات الامريكية على تدريب القوات العراقية في القتال ضد تنظيم القاعدة.

مضيفا ان الرئيس بوش قد رفع جزرة امام الشعب الامريكي للتحدث عن تقليص عديد القوات انه عبارة عن وهم حول تغيير المسار. الشعب الامريكي لا يصدقه زملائي لا يصدقونه.

وقد رفض غيتس ادعاءات الديمقراطيين كافة بمن فيهم الناطقة باسم المجلس بيلوسي التي اعلنت ان سياسة بوش الحربية قد تبقى في العراق ١٠٠٠٠٠ من القوات حتى العقد المقبل.

عن الواشنطن تايمز